مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

Restriction With The Adjective At Ibn Nabatah, Al–Misri, And Its Effect On The Production Of Semantics

Shahd Abdul Hamid Rashid
University of Fallujah / College of Islamic Sciences
hosahosa7@gmail.com
Prof. Dr. Mohamed Khaled Rahal
University of Fallujah / College of Islamic Sciences
dr.mohammad.khalid@uofallujah.edu.iq/07509228100

Abstract: The research aims to monitor one of the poetic experience techniques, and to clarify some of its connotations, namely the restriction, compared to its absence in the context, which means the availability of the meaning of the release, which reflects an important aspect of the recipient's thinking .The study focused on searching for the implications of these two employments and the specificity of one of them from the other, and mentioning the two employments means allocating the study to texts that include both employments, and excluding employment that comes in isolation from the other.

The study was devoted to what was achieved by the composition of the adjective in particular, as it revolved around the poetry of Ibn Nabatah Al–Misri; Which did not receive sufficient attention from studies, because of the abundant technical maturity in terms of abundance and quality.

Keywords: semantics, restriction, release, adjective, Ibn Nabatah

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

التقييد بالصفة عند ابن نباته المصري وأثره في إنتاج الدلالات

شهد عبد الحميد رشيد

جامعة الفلوجة / كلية العلوم الإسلامية

hosahosa7@gmail.com

أ.د. مُحَمَّد خالد رحّال/ جامعة الفلوجة – كلية العلوم الإسلاميّة

dr.mohammad.khalid@uofallujah.edu.iq/07509228100

الملخّص:

يهدف البحث إلى رصد إحدى تقنيات التجربة الشعريّة، وبيان بعض دلالاتها، ألا وهي التقييد، مقارنة بعدم وجودها في السياق ممّا يعني توافر معنى الإطلاق، وهو ما يعكس جانبًا مهمًا من تفكير المتلقّي.

وقد اهتمت الدراسة بالبحث عن دلالات هذين التوظيفين وبيان خصوصيّة أحدهما عن الآخر، وذكر التوظيفين يعني تخصيص الدراسة بالنصوص التي تشتمل على التوظيفين معًا، واستبعاد التوظيف الذي يرد بمعزلٍ عن الآخر.

وقد خصصت الدراسة بما تحقّق بفعل تركيب الصفة تحديدًا، كما دارت على شعر ابن نباتة المصري؛ الذي لم يحظ بالعناية الكافية من الدراسات، لما فيه من النضج الفنّي الغزير من جهتي الكثرة والجودة.

الكلمات المفتاحية: (الدلالات، التقييد، الإطلاق، الصفة، ابن نباته).

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

التقييد بالصفة عند ابن نباته المصري وأثره في إنتاج الدلالات

شهد عبد الحميد رشيد أ.د. مُحَمَّد خالد رحّال
جامعة الفلوجة / كلية العلوم الإسلامية

المقدمّة

مما شاع في الآداب عمومًا وآداب العرب على وجه الخصوص أنّ التجربة الشعريّة تتجه إلى تقييد بعض دلالاتها، وجعلها ضمن حقل محدود بظروف يُحدّدها السياق، وإطلاق البعض الآخر؛ بتحريرها من هذه الظروف، الأمر الذي يستحق التأمّل ومن ثمّ البحث عن دلالات هذين التوظيفين وخصوصيّة أحدهما عن الآخر، وعندما نشير إلى مسألة التوظيفين يعني أنّنا نقصد النصوص التي تشتمل على التوظيفين معًا، الأمر الذي دفعنا لاستبعاد أسلوب تقصي كلّ توظيف بمعزلٍ عن الآخر؛ للوقوف على الدلالات بشكل أمثل.

وقد اخترنا لدراستنا هذه ضربًا خاصًا من التقييد، وهي الصفة، كما اخترنا لها عينة من الأدب العربي وتحديدًا شعر ابن نباتة المصري؛ إذ نجد أنّه لم يحظ بالعناية الكافية من الدراسات، لما فيه من النضج الفنّي الغزير من جهتي الكثرة والجودة.

وقد نحت الدراسة منحًى تقليديًا في البدء بمقدمّة يتبعها تمهيد سريع يعرّف بحياة الشاعر، ثم بيان ماهيتي: التقييد والإطلاق، ثم المبحث الأول الذي يشتمل على التعريف بالصفة في العربيّة؛ للوقوف على الأدوات اللغوية والنحوية والتركيبيّة التي تقوم عليها دراستنا، ثمّ المبحث الثاني الذي يشتمل على تقييدات الدلالات بالصفة في شعر ابن نباته المصري، وهو ما يمكن عدّه عمدة الدراسة؛ إذ الوقوف على نماذج مختارة من هذه التوظيفات تمّ جردها من ديوان الشاعر، كما قمنا ببيان مواطن التقييد والإطلاق في كلّ نصّ –على أن لا يزيد عن بيت واحد– ومن ثمّ تفسير البيت تفسيرًا تمهيديًّا يمكننا في النهاية من إدراك دلالتي كلّ منهما، سواء كانت هذه الدلالات مقصودة من لدن الشاعر أم لا؛ فالذي يهمّ الدراسة ما يمكن أن تنتجه نصوص البحث من دلالات، ضمن تقنيّات اللغة بوجه عام، ثم الختام بخلاصة سريعة تشتمل على أهم نتائج الدراسة.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

التمهيد

- أولا. إضاءة في حياة ابن نباتة المصري (٦٨٦– ٧٦٨هـ)

هو جمال الدين أبو بكر، محمّد بن مُحَمَّد الجذامي الفارقي، عربيّ النسب، والجذامي نسبة إلى قبيلة "جذام"، ولد سنة (٦٨٦هـ) في ربيع الأول منها، في القاهرة[١].

ويعدّ أحد الشعراء الكبار في عصره، وهو من ذرية الخطيب (عبدالرحيم بن مُحَمَّد) ترك القاهرة سنة (٧١٥هـ) وقصد بلاد الشام وسكن فيها، ثمّ عاد إلى القاهرة سنة (٧٦١هـ)[٢].

وعرفت أسرته بالضلوع بالعلم والأدب، وقد سمع الحديث والسيرة النبوية، ودرس الفقه على يد كبار علماء عصره، ومنهم: بهاء الدين بن النحاس، وعبدالرحيم بن الدميري، ولا يختلف الأمر عن علوم اللغة والبلاغة والتفسير[٣]، وتفجّرت قريحته الشعريّة منذ وقت مبكر من عمره، فقارع كبار شعراء عصره، ممّا مكّنه من منافسة صفي الدين الحلي في زعامة الشعر في زمانهما[٤].

عُيّن ابن نباتة في "الديوان"، بأمر من سلطان مصر سنة (٧٦١هـ)، لكنّه لم يقوَ على العمل؛ لضعفة الناتج عن تقدّمه بالعمر. فأعفي عن العمل، وأجري له راتب، واشتدّ المرض به ، فتوفي سنة (٧٨٦هـ) في القاهرة، ودفن فيها[٥]، رحمه الله تعالى. وأُمر بنسخ (ديوانه) وحفظهِ في المكاتب السلطانية، فذاع شعره على جميع أهل عصره، وهذا ما يبدو من قوله[٦]:

أمَّرت شعري يا خير الملوك على أشعار قوم فليّ أمر ديوان

---

[١] ينظر: الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي (ت:٧٦٤هـ) تحقيق، أحمد الارناؤوطي وتركي نصيف، دار إحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠م، ٢٠٩/١. وينظر: معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى، بيروت، ودار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت)، ٢٧٣/١١.

[٢] ينظر: الأعلام، خير الدين بن محمود الزركلي (ت:١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط٥، ٢٠٠٢م، ٧/ ٣٨.

[٣] ينظر: معجم أعلام شعراء المدح النبوي، مُحَمَّد بن أحمد بن درنيقة، دار ومكتبة الهلال، ط١، (د.ت)، ٣٨٨/١.

[٤] ينظر: ابن نباتة شاعر العصر المملوكي، د. محمود سالم مُحَمَّد، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط١، ١٩٩٩م، ص١٧.

[٥] ينظر: الذيل التام على دول الإسلام، السخاوي، تحقيق: حسن مروة، دار ابن العماد، بيروت، ط١، ١٩٩٢م، ص ١٢٣. وينظر: الأعلام: ٣٨/٧.

[٦] ينظر: ابن نباتة شاعر العصر المملوكي ١٧.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

- ثانيًا. تعريف بعصر ابن نباتة (العصر المملوكي)

يعود ابن نباتة المصري إلى عصر المماليك، وبهم سمّي عصرهم؛ لأنّهم حكموا البلاد وحافظوا على ديمومة الحكم فيها، ولم يقتصر حكمهم على مصر فحسب، وإنّما امتدّ إلى بلاد الشام وقسم كبير من الجزيرة العربية، وقد استمر ما يقارب ثلاثة قرون[١]. ولم يخل الأمر من وجود بعض المعارضين على حكمهم، ممّا شكّل خطرًا واضحًا على حكمهم، ولكنّهم كانوا لهؤلاء المعارضين بالمرصاد، فما إن تبدو ثورة هنا أو هناك حتى بادروا في القضاء عليها والضرب عليها بيد من حديد[٢]. وسنقف على مستويات واقع العصر المملوكي بصورة سريعة، وكما يأتي:

أمّا على مستوى الحالة الاجتماعيّة فقد شهد العصر المملوكي طبقات عدّة تألّف منها المجتمع المملوكي، وطبقة الحكام كانت تمثّل الطبقة الأولى فيه، وكانت مخصوصة بالمماليك دون سواهم، وتمثّلت الطبقة الثانية بالعلماء أو ما يعرفون بـ (أهل العمامة)[٣]، وقد أفاد المماليك منهم لتسيير أمور دولتهم وحكمهم. وكذلك الحال في طبقة التجار الذين لم تقل أهميّتهم عن أهميّة العلماء في تسيير أمر الدولة آنذاك[٤]، أمّا الطبقة الأوسع انتشارًا في المجتمع فهي طبقة الفلاحين، وأصحاب الحرف، وقد عانت هذه الطبقة –كما في عموم المجتمعات– من التهميش، والإقصاء عن مفاصل الدولة وصناعة القرار في إدارتها[٥].

أمّا الجانب الاقتصادي فقد اعتمد على الثروات المتحقّقة من الأنشطة الزراعيّة والصناعيّة والتجاريّة على وجه الخصوص[٦]. وقد كان للأرض الخصبة واليد العاملة أثر مباشر في ازدهار حركة الزراعة فيها، وكان لموقع مصر أثر مباشر أيضًا في ازدهار حركة التجارة من جهة، وازدهار بعض الصناعات من جهة أخرى، ومن ذلك صناعة السفن.

---

[١] ينظر: المصدر نفسه، ص: ٧.

[٢] ينظر: الأدب في العصر المملوكي، د. محمّد زغلول سلام، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨١م، ص٢٧. وينظر: عصر المماليك وزمن بني أيوب، محمّد نظام الحق باسط، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٢م، ص١١٢.

[٣] ينظر: العصر المملوكي،ص ٢٢٣.

[٤] ينظر: المصدر نفسه.

[٥] ينظر: ابن نباتة شاعر العصر المملوكي،ص ٨–٩.

[٦] المصدر نفسه: ٩–١٠.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

وقد تأثر المجتمع في ظل هذه الظروف من الإجحاف، ولاسيما عند الطبقة الأوسع منهم، إذ عانت هذه الطبقة من ثقل الضرائب المفروضة على التجار أولا، ومن ثمّ على طبقة الفلاحين[١].

أمّا الجانب السياسي فيبدو واضحاً من تسمية العصر باسمهم، بمعنى أنّ أمر الحكم كلّه كان معقودًا بيد المماليك الذين بسطوا حكمهم على مصر، وبلاد الشام، وقسمٍ كبيرٍ من الجزيرة العربية، وامتاز حكمهم بالجهاد ضد الصليبيين والمغول، وانتصارهم المتكرر عليهم، وقد تصدوا أيضًا للبرتغاليين الذين قطعوا طرق التجارة على الدولة المملوكيّة، وذلك بعد تحويل تجارتهم بين الشرق والغرب، وجدير بالذكر اختلاف المماليك مع العثمانيين، الذين تمكّنوا لاحقًا من القضاء عليهم وإنهاء حقبتهم[٢].

أمّا الجانب الثقافي والعلمي فقد شهد ازدهارًا واضحًا من خلال عدد الشعراء والأدباء والعلماء المقربين إلى طبقة الحكم، وقد شهدت العلاقة بين المماليك من جهة والعلماء والأدباء من جهة أخرى علاقات دعم متبادل، بمعنى دعم هؤلاء العلماء والشعراء والأدباء للمماليك في الدفاع عن الدولة، وديمومة السلطة، بالمقابل التشجيع الذي أبداه بعض السلاطين للعلوم المختلفة. وقد أسهم هذا الاهتمام في بروز عدد من العماء، ومنهم على سبيل المثال لا الحصر: الطبيب المعروف ابن النفيس (ت٦٨٧هـ)، والإمام الذهبي (ت٧٤٨هـ)، واللغوي ابن منظور (ت٧١١هـ)، والعلامة ابن خلدون (ت٧٤٩هـ)، وابن هشام النحوي (ت٧٦١هـ)، وغيرهم كثير ممن كان لهم الفضل في علومهم [٣].

ومن الظواهر المهمّة في هذا العصر حرمان بعض السلاطين للشعراء من التكسب في الشعر والحصول على الجوائز والأموال من شعرهم، ممّا دفع بالشعراء لتداول شعرهم بين الناس، وقد شهد هذا العصر حالات كثيرة من عدم رضا الشعراء الذين غلب عليهم الفقر؛ نتيجة لذلك الحرمان، وتذكرهم وشكواهم بصورة مستمرةٍ

---

[١] ينظر: التفصيل في العصور المتأخرة (عهد المماليك)، د. بشير عبدالخالق حمد، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٩٨٢، ص ٢٢٢-٢٢٤.

[٢] ينظر: العصور المتأخرة (عهد المماليك) ص٢٢٥. وينظر: ابن نباتة المصري شاعر العصر المملوكي، ص ٨.

[٣] وينظر: ابن نباتة المصري شاعر العصر المملوكي ص٨.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

[١]. على أنّ هذا الشعر –المتداول بين الناس– قد حمل ملامح العصر بصورة نقيّة، بما في ذلك إظهار التيارات الفكرية التي شاعت ابان حكم المماليك[٢].

وقد ازدهر النثر الفني أيضًا في هذا العصر، ومن أسباب هذا الازدهار حاجة الدولة لهذا النوع من الفنون، كما في نتاجات الخطباء، وكتّاب الدواوين المملوكية، الذين عنوا بديوان الانشاء في الدولة. ومن مظاهر هذا الازدهار ظهور فنّ المقامات المعروف، وانتشار الرسائل الأدبية بين السلاطين والأدباء[٣].

ثالثًا: التقييد والاطلاق .

١– تعريف التقييد والاطلاق

التقييد لغةً: جاء في معجم الصَحاح عن شرح استعمال الفعل (قيَد) مع وحدات لغوية اخرى تصاحبه في سياق الاستعمال، قوله : " وقد قيَدت الدَابة وقيَدت الكتابَ : شكلتُه "[٤]

ويقول صاحب معجم اساس البلاغة في بيان دلالة الفعل (قيَد) وتوضيح استعمالاته في دلالات مجازية ...." ومن المجاز : فرس قيْد الأوابد . وفي الحديث " أأقيدُ جملي"؟ بمعنى أأخُذُ زوجي ..... وقيَّد الكتاب ،وكتاب مقيدٌ : مشكول ....وقيدها الكلال . وقيدهُ بالإحسان".[٥]

اصطلاحاً : أن يزاد على المسند والمسند إليه شيء يتعلق بهما، أو بأحدهما، مما لو أُغفِل لفاتت الفائدة المقصودة، أو كان الحكم كاذبًا، نحو: «الولد النجيب يسر أهله».[٦] .

---

[١] ابن نباتة شاعر العصر المملوكي ص١٢–١٣.

[٢] ينظر: شعراء عصر المماليك، د. محمّد عبد زغلول، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٩٩٨م، ص٦٣.

[٣] ابن نباتة شاعر العصر المملوكي ص١٤.

[٤]– الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ، إسماعيل بن حماد الجوهري، (ت:٣٩٣هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار، ط٤، دار العلم للملايين ،بيروت ، ١٩٨٧، ٢/ ٥٢٩ .

[٥]– اساس البلاغة ،أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري، (ت:٥٣٨هـ) ، تحقيق: محمّد باسل عيون السود ، ط١، دار الكتب العلمية ،بيروت ، ١٩٩٨ ، ٢/ ٢٨٨.

[٦] جواهر البلاغة: في المعاني والبيان والبديع، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت: ١٣٦٢هـ) تحقيق: د. يوسف الصميلي ، المكتبة العصرية، بيروت، ص١٦٨.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

الاطلاق لغةً: المطلق في اللغة: اسم مفعول، مأخوذ من مادة يدور معناها في وجوه تصاريفها المختلفة على معنى الانفكاك والتخلية[١].

لَمْ أَرَ أَحَداً على الإِطْلاقِ : دونَ أَيّ اِسْتِثْناءٍ

اصطلاحاً: أن يقتصر في الجملة على ذكر «المسند والمسند إليه» حيث لا غرض يدعو إلى حصر الحكم ضمن نطاق معين بوجه من الوجوه، نحو: «الوطن عزيز»[٢].

٢- بيان مفهومي التقييد والإطلاق:

إذا تجاوزنا دلالات اللغة المتحقّقة من المعاني المعجميّة للألفاظ نكوّن حقلا دلاليا تركيبيّا واسع النطاق، ومنه ما يكون متصلًا بدلالات الألفاظ المعجميّة أيضًا، ومنها ما يتحقّق من التراكيب اللغويّة، وأوضح هذه التراكيب ما نلحظه في جناحي النحو – إذا صحّ التعبير– وهما "الأساليب النحويّة والمباحث النحويّة"، ونعني بالأساليب التوظيفات التي يحكمها الذوق الخاص بالشاعر. ونعني بالمباحث النحويّة التوظيفات المحكومة بالضوابط والقوانين المعروفة عند النحاة. وقد تعرّض القدماء لهذين الجناحين على وجه التفصيل[٣].

ومن أوضح توظيفات هذين الأسلوبين ما كانا في بيت واحد من الشعر؛ لآنّ (استقلال البيت كان فضيلة القصيدة لدى العرب القدماء)[٤]، الأمر الذي يمكّن المتلقي من تذوق دلالتيهما بشكل أمثل.

وقد شاعت هذه التقييدات عند ابن نباتة المصري، كما في قوله [٥]:

أرى الشمس منها في العشاء منيرةً ومن صدّها أرى النجم في الظهر

---

[١] القاموس المحيط ،مجد الدين أبو طاهر مُحَمَّد بن يعقوب الفيروزآبادى(ت:٨١٧هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: مُحَمَّد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت–لبنان،ط٨،٢٠٠٥م،١/ ٩٠–٩٢، مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ) تحقيق: يوسف الشيخ مُحَمَّد ،المكتبة العصرية– الدار النموذجية، بيروت– صيدا، ط٥،١٤٢٠هـ/١٩٩٩م ص ٧١٣، أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد، سعيد الشرتوني اللبناني(ت:١٣٣١هـ)، دار الاسوة للطباعة والنشر، والمصباح المنير للفيومي أحمد بن مُحَمَّد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس(ت:٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية– بيروت، ص: ٣٧٦.

[٢] جواهر البلاغة: في المعاني والبيان والبديع، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي ، ص١٦٨.

[٣] ينظر: مفتاح العلوم، للسكّاكي (ت: ٦٢٦هـ)، تحقيق: نعيم زرزور، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ١٩٨٧، ص ٣٩٥.

[٤] قضايا الشعر المعاصر، نازك صادق الملائكة (ت: ١٤٢٨هـ) ، دار العلم للملايين، بيروت –لبنان ، ط ٥، ص٤٢.

[٥] ابن نباتة المصري (ت٧٦٨هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ص١٩٥.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

ذكر الشاعر هنا الشمس في الشطر الأول، والنجم في الشطر الآخر، وقد قيّد ذكر الشمس بشبه الجملة من الجار والمجرور "منها" بمعنى أنّه يريد الشمس التي يراها من حبيبته تحديدًا، الأمر الذي حمل المعنى على المجاز من جهة وقيّد معنى الشمس من جهة أخرى. وكذلك الحال في ذكر النجم؛ إذ قيّدها بشبه الجملة من الجار والمجرور "في الظهر" فلا يريد نجمًا اخر.

ومن تقييدات الدلالات وإطلاقها قوله[١]:

إذا رفعتْ قدري بمدحك ليلةٌ تيقّن لي أنّها ليلةُ القدرِ

وهنا يمكن تسليط الضوء على لفظتي "ليلة"، ففي الشطر الأول وردت مطلقة، من غير تقييد بأمر ما، فدلّت على ليلة مبهمة غير مخصوصة بشيء، على خلاف التي وردت في الشطر الآخر؛ إذ جاءت مخصوصة بليلة واحدة من السنة، وهي ليلة القدر، وبهذا تمكّن الشاعر من تقييد هذه الليلة بوساطة الإضافة.

ومن تقييدات الدلالات وإطلاقها قوله أيضًا[٢]:

تبارك من أنشا بخدّيه زخرفًا وسبحان من أثنى عذولي بلا حجر

هنا يتعلق الجار والمجرور في ذروة الدلالة –إذا صحّ التعبير– في كلا الشطرين أيضًا، على شاكلة ما ورد في البيت السابق، وتحديداً في قوله "بخدّيه" و "بلا حجر"، ولكنّ الذي جرى أنّ الجار والمجرور تقدم على ما تعلّق به في الشطر الأول، ولم يتقدّم عليه في الشطر الآخر. والتقديم في الشطر الأول أفاد الحصر، أي حصر الزخرف بالخدين، الأمر الذي لم يتحقّق في الشطر الآخر، ممّا يعني أنّ الشاعر قيّد دلالة الزخرف بوساطة التقديم.

[١] ديوان ابن نباتة المصري ، جمال الدين بن نباتة المصري الفاروقي (ت:٧٦٨هـ) ، دار إحياء التراث العربي صـ٢٠٢.

[٢] ديوانه ص٢٠٠.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

المبحث الأول: الصفة

الصفة لغةً :هي الاسم الدال على بعض أحوال الذات وذلك نحو طويل وقصير وعاقل وأحمق وقائم وقاعد وسقيم وصحيح وفقير وغني وشريف ووضيع ومكرم ومهان، والذي تساق له الصفة هو التفرقة بين المشتركين في الاسم، ويقال إنها للتخصيص في النكرات وللتوضيح في المعارف. [١]

اصطلاحاً: الصفة من التوابع، والتوابع هي الأسماء التي يكون إعرابها على سبيل التبع لغيرها، وهي خمسة أضرب: التأكيد، والصفة، والبدل، وعطف البيان، وعطف النسق وهو عطف بالحروف، وعرف السيد الشريف الجرجاني التوابع بأنها ((كل ثانٍ أعرب بإعراب سابقه من جهة واحدة))[٢].

والصفة والوصف من مصطلحات البصريين في حين أن الكوفيين يطلقون عليها النعت، وهما مسميات لمسمًّى واحد، قال الخضري عن النعت: ((يرادفه الوصف والصفة على المختار، لكنَّ النعت عبارة الكوفيين وهما للبصريين))[٣].

وقال المرادي متحدثًا عن التوابع: ((التابع هو المشارك ما قبله في إعرابه الحاصل والمتجدد غير خبر، فخرج بالحاصل والمتجدد خبر المبتدأ، والمفعول الثاني، والحال المنصوب، ونحو ذلك.

ولكن يرد عليه "حامض" ونحوه من قولك: "هذا حلو وحامض"، فخرج بزيادة غير خبر.

والتابع جنس، يشمل خمسة أنواع، وهي: النعت، والتوكيد، وعطف البيان، وعطف النسق، والبدل، ودليل الحصر الاستقراء))[٤].

---

[١] شرح المفصل ،ابن يعيش ٢/٢٣٢

[٢] التعريفات، علي بن مُحَمَّد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ) تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان ،ط١، ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م، ص٧١

[٣] حاشية الخضري على شرح ابن عقيل، مُحَمَّد بن مصطفى الخضري الشافعي(ت: ١٢٨٧ هـ)،لبنان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م ، ٢ / ١٢٩

[٤] توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، أبو مُحَمَّد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت : ٧٤٩هـ) تحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، دار الفكر العربي ،ط١، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م ٢/ ٩٤٥.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

والنعت كما عرفه ابن عقيل بأنه: ((التابع المكمل متبوعه ببيان صفة من صفاته نحو مررت برجل كريم، أو من صفات ما تعلق به وهو سببيه نحو مررت برجل كريم أبوه))[١].

وللنعت غاية بأن يكون موضحًا لما قبله إن كان ما قبله معرفة، نحو: مررت بزيدٍ النجار، ومخصصًا لما قبله إن كان ما قبله نكرة نحو: مررت برجلٍ كريمٍ، قال ابن عقيل: ((والنعت يكون للتخصيص نحو مررت بزيد الخياط، وللمدح نحو: مررت بزيد الكريم، ومنه قوله تعالى: {بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}، وللذم نحو: مررت بزيد الفاسق، ومنه قوله تعالى: {فَاسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ}، وللترحم نحو: مررت بزيد المسكين، وللتأكيد نحو: أمس الدابر لا يعود، وقوله تعالى: {فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ}))[٢].

وقال الأشموني: ((فالنعت" في عرف النحاة "تابع متم ما سبق" أي: مكمل المتبوع "بوسمه"، أي: بوسم المتبوع: أي علامته، "أو وسم ما به اعتلق")).

فالتابع: جنس يشمل جميع التوابع المذكورة.

ومتم ما سبق: مخرج للبدل والنسق، وبوسمه، أو وسم ما به اعتلق: مخرج لعطف البيان والتوكيد؛ لأنهما شاركا النعت في إتمام ما سبق؛ لأن الثلاثة تكمل دلالته وترفع اشتراكه واحتماله، إلا أن النعت يوصل إلى ذلك بدلالته على معنى في المنعوت أو في متعلقه، والتوكيد والبيان ليسا كذلك.

والمراد بالمتم المفيد ما يطلبه المتبوع بحسب المقام: من توضيح، نحو: "جاءني زيد التاجر"، أو "التاجر أبوه"، أو تخصيص، نحو: "جاءني رجل تاجر"، أو تاجر أبوه"، أو تعميم، نحو: "يرزق الله عباده الطائعين والعاصين الساعية أقدامهم والساكنة أجسامهم"، أو مدح، نحو: "الحمد لله ربِّ العالمين الجزيل عطاؤه"، أو ذم، نحو: "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم"، "ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلُها" أو ترحم، نحو: "اللهم أنا عبدك المسكين المنكسر قلبه" أو توكيد، نحو: "أمس الدابر المنقضي أمده لا يعود" أو إيهام، نحو: "تصدقت بصدقةٍ

---

[١] شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت : ٧٦٩هـ) تحقيق : مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث– القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه،ط٢٠ ، ١٤٠٠هـ– ١٩٨٠ م ،٣ / ١٩١.

[٢] شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٣/ ١٩١–١٩٢.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

كثيرةٍ، أو قليلة نافعٍ ثوابُها أو شائع احتسابُها"، أو تفصيل، نحو: "مررت برجلين عربي وعجمي كريمٍ أبواهُما لئيمٍ أحدهما"، ويسمى الأول من هذه الأمثلة نعتًا حقيقيًّا، والثاني سببيًّا))[1].

والنعت غير مقصود لذاته، بل هو من لوازم متبوعة فهو من تتمته، فالإعراب الذي يستحقه فرع عن إعراب متبوعة، قال ابن يعيش: ((التَّوابع هي الثواني المُساوِيَةُ للأوّل في الإعراب بمُشارَكتها له في العوامل، ومعنَى قولنا: ثَوانٍ، أي: فُروعٌ في استحقاق الإعراب، لأنّهم لم تكن المقصودَ، وإنَّما هي من لَوازِم الأول كالتَّتِمَّة له، وذلك نحو قولك: "قام زيدٌ العاقلُ"، فـ "زيدٌ" ارتفع بما قبله من الفعل المسنَد إليه. و"العاقلُ" ارتفع بما قبله أيضًا من حيثُ كان تابعًا لزيد كالتَّكْمِلَة له، إذ الإسنادُ إنّما كان إلى الاسم في حالِ وصفه، فكانا لذلك اسمًا واحدًا في الحكم، ألا ترى أنّ الوصف، لو كان مقصودًا، لكان الفعلُ مسندًا إلى اسمَين، وذلك مُحالٌ، ونظيرُ ذلك أن الرجل ذا العَبِيد والأَتْباعِ يُدْعَى إلى وَلِيمَةٍ، فيَنالُ العبيدَ من الكَرامة مثلُ ما نال السيدَ، لكن ذلك بحُكمِ التَّبَعِية، والمقصودُ بذلك السيّد، كأنّهم ليسوا غيرَه؛ لأنّهم من لَوازِمه، كذلك ها هنا الإعرابُ يدخل التابعَ والمتبوعَ، لكنِ المتبوعَ بحُكْمِ أنه أصلٌ ومقصودٌ، والتابع بحكم الفَرْعِيّة وأنّه تَكْمِلَةُ الأول))[2].

والنعت يتبع منعوته في إعرابه بأن يكون مرفوعًا إذا رفع متبوعة ومنصوبًا إذا نصب متبوعة، ومجرورًا إذا جر متبوعة، ويتبعه في حالة التعريف والتنكير، قال ابن عقيل: ((النعت يجب فيه أن يتبع ما قبله في إعرابه وتعريفه أو تنكيره نحو: مررت بقوم كرماء ومررت بزيد الكريم، فلا تنعت المعرفة بالنكرة، فلا تقول: مررت بزيد كريم، ولا تنعت النكرة بالمعرفة، فلا تقول: مررت برجل الكريم))[3].

أما في حالة الإفراد والتثنية والجمع، وفي حالة التذكير والتأنيث فحكمه حكم فعله، قال ابن عقيل: ((وأما مطابقته للمنعوت في التوحيد وغيره وهي التثنية والجمع والتذكير وغيره وهو التأنيث فحكمه فيها حكم الفعل

---

[1] شرح الأشموني لألفية ابن مالك: علي بن مُحَمَّد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (ت: ٩٠٠هـ) ،دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، ط١ ،١٤١٩هـ– ١٩٩٨م ،٢/ ٣١٦–٣١٧، وينظر: ارتشاف الضرب في معرفة كلام العرب: ٤/ ١٩٠٧.

[2] شرح المفصل لابن يعيش: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا مُحَمَّد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع(ت: ٦٤٣هـ) قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م، ٢/ ٢١٨.

[3] شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٣/ ١٩٢.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

فإن رفع ضميرا مستترا طابق المنعوت مطلقا نحو زيد رجل حسن والزيدان رجلان حسنان والزيدون رجال حسنون وهند امرأة حسنة والهندان امرأتان حسنتان والهندات نساء حسنات فيطابق في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع كما يطابق الفعل لو جئت مكان النعت بفعل ف قلت رجل حسن ورجلان حسنا ورجال حسنوا وامرأة حسنت وامرأتان حسنتا ونساء حسن وإن رفع أي النعت اسما ظاهرا كان بالنسبة إلى التذكير والتأنيث على حسب ذلك الظاهر.

وأما في التثنية والجمع فيكون مفردا فيجري مجرى الفعل إذا رفع ظاهرا فتقول مررت برجل حسنة أمه كما تقول حسنت أمه وبامرأتين حسن أبواهما وبرجال حسن آباؤهم كما تقول حسن أبواهما وحسن آباؤهم))[1].

ووصف الاسم تقييد له، وقد ذكر علماء البلاغة فائدة التقييد بالصفة، وهي من التوابع كما هو معلوم، ممّا تقدّم يتبيّن أنّ أصل الصفة في العربيّة ما جاء بوساطة اللفظ المفرد.

المبحث الثاني: توظيفات ابن نباتة المصري في تقييد الصفة

من توظيفات ابن نباتة في هذه التقييدات قوله[2]: (من الخفيف)

ضاع فيه لفظي الجهير وفضلي ضيعة السيف في يدٍ شلّاء

التقييد هنا بوصف "لفظي" بأنّه الجهير، والإطلاق لـ "فضلي" بعدم وصفه.

وهنا يصف زمانه وضياعه فيه، وتشبيه هذا الضياع بضياع السيف في يد مشلولة؛ إشارة إلى عدم الفائدة، ممّا يعني أنّه وُضع في غير مكانته التي يستحقها. والذي يعنينا هنا العنصران اللذان طالهما الضياع، وهما "لفظي، وفضلي"، ومن الواضح وصف اللفظ بالجهير، وعدم وصف الفضل، أمّا تقييد اللفظ فلإخراج اللفظ المهموس من المعنى، والذي يبدو أن هذا التقييد يمكن حمله على الكناية، بمعنى ذكر الجهر من القول كناية عن الشجاعة والقول الحق؛ لأنّ التملّق والخنوع يستلزمان الصوت المهموس دائمًا. يقابل ذلك إطلاق معنى الفضل الذي يمكن حمله على تعميم هذا المعنى من جهة، وشموله أنواع الفضل من جهة أخرى، ومن هنا يتبيّن توظيف الشاعر كلًّا من التقييد والإطلاق لتعزيز الدلالتين.

---

[1] شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٣/ ١٩٣

[2] ديوانه، ص ٧.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

ومن تقييدات الصفة قول ابن نباتة في الغزل[١]: (من الطويل)

وغيداء أمّا جفنها فمؤنثٌ كليلٌ وأمّا لحظها فمذكّرُ

والتقييد هنا بوصف الـ "مؤنّث" بأنّه "كليل"، والإطلاق لـ "مذكّر" بعدم وصفه.

يستهل الشاعر بيته هنا بصفة من صفات المرأة التي يتعزّل بمفاتن عينيها، منبّهًا المتلّقي لمعاني الغزل بوساطة "أمّا التفصيليّة"، التي يتناول بها توزيع معنى التأنيث والتذكير على عينها، أمّا التأنيث فللجفن – كما هو واضح– وهنا يكون التقييد لهذا التأنيث بأنّه كليل؛ كناية عن فتور هذه الأجفان، وهي صفة محبّبة عند النساء، وهو معنى مشهور في الشعر العربي. أمّا التذكير فللحظ و(اللِّحاظ: مُؤَخَّر العَيْن، واللَّحْظة: النَّظْرة من جانب الأُذُن)[٢]، الأمر الذي يمكن حمله على ما تحدثه هذه النظرة في الناظر إليها، فالتذكير هنا كناية عن القوة والفتك. والإطلاق للتذكير يوافي معنى الإيقاع بالناظر على وجه التمام، بينما تقييد التأنيث بالكلل فلبلوغ غاية الجمال في وصف الجفن.

ومن هذه التقييدات قول ابن نباتة من الغزل[٣]: (من البسيط)

حجبتُ بالدمع أجفاني عن النظر إلى سواك وقلبي الصب بالفكر

والتقييد هنا بوصف "قلبي" بأنّه "الصبّ"، والإطلاق لـ "أجفاني" بعدم وصفه.

يتحدّث الشاعر عن حجب أجفانه من النظر إلى سوى المحبوب بالدموع، وعن حجب قلبه الصبّ عن سواه بالتفكير به، وفي المعنيين دلالتان لشدّة الشغف بالمحبوب: الأولى تتمثّل في الانشغال نفسه، والأخرى تمثّل في ماهيّتي الحجب؛ فالدمع إشارة إلى شدّة الشغف، والتفكير الذي حجب به القلب كذلك.

أمّا إطلاق معنى الأجفان فيمكن أن يدلّ على تعميمها لدى المتلقّي، وهي الغاية من ذكر الأجفان أصلًا، وأمّا تقييد القلب فيمكن أن يدلّ على حمل المتلقّي على تأمّل سبب الشغف الذي افترضناه؛ لأنّ القلب مصدر الحبّ لا الأجفان، بمعنى أنّ المعنى يتطلب فتح الدلالة على الأجفان ككلّ وليس المعنى مخصوصًا بأجفان محددّة، كما يتطلّب تقييد القلب بالصبّ، لا سواه، فمن القلب ما يكون قاسيًا مثلاً، أو حاقدًا، أو

---

[١] ديوانه، ص ١٨١.

[٢] العين، ١٩٨/٣.

[٣] ديوانه، ٢٣٤.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

كارهًا، وغير ذلك من المواصفات، فبذلك جاء كلّ من الإطلاق والتقييد لتعزيز معنيي الغزل اللذين بني عليهما البيت.

ومن هذه التقييدات قول ابن نباتة مخاطبًا الشاعر صفي الدين الحلي[١]: (من الطويل)

لعمري لقد حملت بينك في الورى من الشهب العالي السنا ومن الشعر

والتقييد هنا بوصف "الشهب" بأنّه "العالي السنا"، والإطلاق لـ "الشعر" بعدم وصفه.

تقوم دلالة البيت عمومًا على مدح الشاعر صفي الدين الحلي بأنّه قد ظفر بأمرين ثمينين: الشهرة، والشعر، وربمّا أحدهما متعلّق بالآخر، ولكن هذا التعلّق لم يذكره ابن نباتة، بل فرق بين كلا الأمرين؛ بتقييد أحدهما، وإطلاق الآخر، لعلّة دلاليّة يستدعيها السياق، أمّا إطلاق موهبة الشعر فهي مقصودة في ذاتها، فلا حاجة لتقييدها، وأمّا تقييد الشهب بوصفه العالي السنا؛ فلإخراج من سوى ذلك منه، فمعلوم أنّه يمر بمراحل وعمره سرعان ما ينتهي بالأفول، وهي مرحلة غير مقصودة بلا شكّ، وبهذا التوجيه يكون ذكر الشهب وسيلة لا غاية، ووسيلته هنا للإشارة إلى الشهرة وذيوع الصيت التي تحلّى بها الصفي، وبهذا يحقّق كلّ من التقييد والإطلاق في رصد دلالتي المديح في البيت.

ومن هذه التقييدات قوله أيضًا[٢] (من الرمل)

قالت الناس: فلان قد غدا بعد مسّ الفقر ذا مالٍ عريضْ

التقييد هنا بوصف الـ "مال" بأنّه "عريض"، والإطلاق لـ "الفقر" بعدم وصفه.

يذكر الشاعر هنا ما شاع على ألسنة الناس عنه بأنه أصبح ذا مال كثير، بعد ما كان فقيرًا، فينفي ذلك في البيت اللاحق، إذ يقول:

لا وعليائك ما عنديَ ما يدخل الوزن سوى نظمِ القريضْ

وهنا تبدو براعة الشاعر في أمرين: الأول نفي كونه ذا مال، والآخر يثبت أنّ ما بحوزته نظم القريض فحسب؛ إشارة للمديح الذي ينظمه بحقّ الممدوح، تذكيرًا به لما يتيسر من الهبات والعطايا.

---

[١] ديوانه،ص ٢٣٥.

[٢] ديوانه،ص ٢٨٢.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

أمّا إطلاق الفقر فيمكن به مراعاة ما هو معروف عن الشاعر؛ فحاله لا يخفى على أحد – كما أوضحنا في الحديث عن حياته– بمعنى أنّ في هذا الإطلاق دلالة ضمنيّة للممدوح تفيد بأنّ فقري معلوم لديكم، فلو قيّده لشكّل خبرًا جديدًا للممدوح، الأمر الذي ينحرف –ربّما– عن المعنى المقصود من الشاعر ، كما حدث في تقييد المال؛ فهو خبر جديد زعمه الناس وبلغ الممدوح، فضلا عن دلالة هذا التقييد على سعة هذا المال، وهو ما قصده الناس تحديدًا، فلم يكن في حساباتهم المال اليسير، الذي يتحقّق بجائزة ما من الممدوح، وإنّما المال الذي يستغني به صاحبه عن الناس وعن عطاياهم، بحسب زعمهم. لذا جاء كلّ من التقييد والإطلاق مراعاة لدلالتي البيت المقصودتين.

ومن هذه التقييدات ما جاء في مدح ابن الزملكان[١] قوله[٢]: (من البسيط)

وسيّدٌ بالمعالي الغرّ مؤتلفٌ بالحمد مشتغلٌ بالمجد مطلعُ

التقييد هنا بوصف المعالي بـ "الغرّ"، والإطلاق لكلّ من (بالحمد) و(المجد) بعدم وصفهما.

يمدح الشاعر ممدوحه بأنّه بلغ المعالي ووصف هذه المعالي بالغرّ، ومدحه أيضًا بأنّه مشتغل بحمد الله؛ كناية عن عبادته له والتزامه الديني، فضلا عن مدحه بحيازته المجد، والملحوظ أنّ المعنيين الأخيرين جاءا مطلقين، بينما جاء معنى المعالي مقيّدًا بالصفة.

أمّا إطلاق الانشغال بالحمد فمطلب عام؛ لتعميمه على سائر العبادات، كونه كناية عنها، فلا يتناسب معه التقييد، وأمّا تقييد المعالي بالغرّ فللاصطفاء منها ما هو سام وبائن عن سواه، بمعنى أنّ المعالي رتب ودرجات، وإذا بلغ سوى الممدوح الرتب المتواضعة منها فقد بلغ الممدوح أصفاها وأعلاها، وهنا يمكن أنّ تعد كناية عن قدره العليّ بين الناس، وهو من أجلّ معاني المديح عند العرب، وأمّا إطلاق المجد فيمكن أن يحمل على توجيه

---

[١] هو مُحَمَّد بن علي بن عبد الواحد الأنصاري، كمال الدين، المعروف بابن الزملكاني، فقيه، انتهت إليه رياسة الشافعية في عصره. ولد سنة (٦٦٧هـ–١٢٦٩م) بدمشق، وتعلم فيها. وتصدّر للتدريس والإفتاء، وولي نظر ديوان (الأفرم) ونظر الخزانة ووكالة بيت المال. وكتب في ديوان الإنشاء ثم ولي القضاء في حلب فأقام سنتين، وطلب لقضاء مصر، فقصدها، فتوفي سنة (٧٢٧هـ– ١٣٢٧م) في بلبيس ودفن بالقاهرة. ينظر: الأعلام، خير الدين بن محمود بن مُحَمَّد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت:١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢ م،٦/ ٢٨٤.

[٢] ديوانه ٢٩٨.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

المتلقّي بأنّ المجد أمر يستوي فيه الممدوح وسواه، ليس لتقليل مجد الممدوح، بقدر ما هو تعميم لمجد الأخرين؛ لأنّه أمر شائع وعام، بمعنى قلّل من أهمية ما هو شائع، وعظّم ما ينماز به ممدوحه، وهو بلوغ المعالي.

وقد تكون الصفة في العربيّة – كما ذكرنا– بالجملة، وهو ما شاع في شعر ابن نباتة بشكل أوسع ممّا هو الحال في الصفة باللفظ المفرد، ومن تقييدات الصفة بالجملة عنده قوله في مدح الرسول صلى الله عليه وسلّم[1]: (من الوافر)

لمبعثه على العادين نار وللهادين نورٌ يستضاءُ

التقييد هنا بوصف الـ "نور" بجملة "يستضاء"، والإطلاق لـ "النار" بعدم وصفها.

يمدح الشاعر رسولنا الأكرم صلّى الله عليه وسلّم ووصف مبعثه بأنّه نار على العادين نور للهادين، ويقوم البيت – كما هو واضح – على المقابلة التي تبعث في المتلقي تأمّل معاني المتقابلة بشيء من الموازنة الدلاليّة، التي بوساطتها تبدو بينونة التقييد والإطلاق لديه، ولا سيّما في إطلاق معنى النار، وتقييد معنى النور بوساطة الجملة الوصفيّة "يستضاء".

وفي هذا السياق يمكن أن يكون للنار حقل دلاليٌّ مفتوح يشمل جميع حالاتها ودرجاتها، بمعنى أنّ العادين الذي لم يؤمنوا بمبعثه الكريم صلّى الله عليه وسلم ستنالهم النار بوجه مطلق؛ للدلالة على عموميتها من جهة الحقيقة حملا على عقاب الآخرة، وعلى المجاز حملا على عقاب الدنيا بمختلف أشكاله. يقابل ذلك ذكر النور المتحقّق للهادين المؤمنين بمبعثه صلّى الله عليه وسلّم وتقييده بأنّه يُستضاء به، التقييد الذي يستثني ما تواضع من النور، ويؤكّد –ضمنًا– على ما يحقّق أعلى درجاته؛ لأنّ التقييد هذا يبيّن نوع النور المذكور، فهو ما يمكّن صاحبه من الاستضاءة، ومن ثمّ تحقيق الاستدلال، وبهذا يقصد من الدلالتين قمة الضلال، وقمة الهداية، تحقّقت هذه الموازنة بوساطة الإطلاق للنار، والتقييد للنور بوساطة الجملة الوصفيّة.

ومن هذه التقييدات قوله أيضًا[2]: (من البسيط)

وصلٌ وهجرٌ، فمن ظلماء تخرجني لنور عيش، ومن نور لظلماء

التقييد هنا بوصف الـ "ظلماء" بجملة "تخرجني"، والإطلاق لـ "نور" بعدم وصفه.

---

[1] ديوانه، ص ٢.

[2] ديوانه، ص ٨.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

يبدأ الشاعر برصد ذروتي دلالتي البيت عمومًا، وهما "الوصل والهجر" ثمّ يجنح إلى التعبير عنهما بصورتين استعاريتين؛ بوساطة تشبيه الوصل بالنور، وتشبيه الهجر بالظلماء، وحذف المشبّه والتصريح بالمشبّه به، ممّا يشكّل استعارتين تصريحيتين، لا تمثّلان نهاية التصوير بل بدايتهما، لأنّ توظيف البيت عموما يسلط الضوء على الانتقال الزمني بين الوصل والهجر، الذي يشبه الانتقال من النور إلى الظلام، ومن هنا يبدو قصد الشاعر من الجامع بين المشبه والمشبه به في كلتا الصورتين الاستعاريتين، وهو "الرتابة" بمعنى أنّ رتابة الانتقال من النور إلى الظلام يشابهها الانتقال بين الوصل والهجر.

وبوساطة التقييد تبدو لنا أفضلية الانتقالين على الآخر، فالانتقال من النور إلى الظلام أفضل –بلا شك– من الانتقال من النور إلى الظلام، أي الانتقال من الهجر إلى الوصل أفضل من الانتقال من الوصل إلى الهجر، وهذا التقييد تحقّق بوساطة الجملة الوصفية "تخرجني" للظلماء، و عدم وصف النور، ومن هنا يبدو تنبيه السامع إلى عمليّة الانتقال هذه، وغض النظر عن عمليّة الانتقال الأخرى، ومن هنا يبدو استبشار الشاعر بمروره بزمن الهجر، الظلماء بحسب التصوير الاستعاري، من جهة كون هذه المرحلة ستنقله إلى زمن الوصل، النور بحسب التصوير الاستعاري أيضًا.

وتجدر الإشارة إلى تقييد آخر بوساطة الإضافة؛ إذ أضاف النور للعيش، ومع أنّنا وقفنا عند الإضافة في المبحث السابق، إلا أنّنا نجد من المناسب بيان دلالتها هنا لاستكمال دلالة البيت على وجه أمثل، فتقييد النور بالعيش بوساطة الإضافة يمكن أن يوجّه عناية المتلقّي إلى أولويّة اليوم لأن يكون للنشاط المتحقّق من طلب أسباب العيش، يقابل ذلك عدم تقييد الظلام، ليشمل بذلك النشاط وعدمه بحسب ما يبدو والله اعلم.

ومن تقييدات الصفة قول ابن نباتة في النصح[1]: (من البسيط)

ولا تراعِ أخا دنيا يُسرّ بها ولا تمار أخا غيّ ولا لَددِ

التقييد هنا بوصف "أخا دنيا" بجملة "يُسر بها"، والإطلاق لـ "غيّ" بعدم وصفه.

ينصح الشاعر هنا بتجنّب أخي الدنيا، وعدم مماراة أخي الغيّ، ومعلوم أنّ الأخوّة هنا على سبيل المجاز اللغوي الذي تتأرجح دلالته بين المجاز المرسل، وبين الاستعارة المكنيّة، أمّا توجيه المجاز المرسل فبحمل الكلام

[1] ديوانه، ص ١٢٦ .

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

على توظيف لفظة "دنيا" بمعنى الترف؛ لعلاقة سببيّة، وأمّا توجيه الاستعارة المكنيّة فبحمل الكلام على تشبيه الدنيا بالإنسانية، وحذف المشبه به والإشارة إليه بشيٍ من لوازمه، وهو الأخوة، و(والتَلَدُّد في التَلَفُّتِ، أن يعطِفُ بعُنُقِه مرّةً كذا ومرّةً كذا، واللَّدَد مصدر الألد أي السيّئ الخُلُق الشديدُ الخُصومة)[١].

والوصف هنا للنصيحة الأولى فحسب، أي وصف الدنيا بالجملة الوصفية "يُسرُّ بها" وعدم وصف الغيّ في الشطر الآخر من البيت، وكذلك اللدد المعطوف عليه.

أمّا في عدم الوصف فلإطلاق الدلالة، وتعميم المعنى على كلّ أخي غيّ وكل ذي خصومة، فهما جنسان من البشر ينصح الشاعر بعدم مماراتهما مطلقًا. وأمّا تقييد أخي الدنيا بمن يُسرّ بها فقط فلإخراج من لا تغريه بملذاتها، وكأنّ التقييد هنا يشكّل مظهرًا من مظاهر التوكيد الضمني –إذا صحّت التسمية– بمعنى توكيد أخوته للدنيا ومصاحبته لها، لتخرج بذلك دلالة من كانت الدنيا في حساباته سبيلًا، لا تسرّه ملذاتها، وهي دعوة الشاعر من يخاطبه ويوجّه له نصيحته بتوخّي الدقّة في من يرعاه ممّن كانت الدنيا أكبر همّه.

ومن الجمل الوصفيّة ما يوظّفه ابن نباتة لتقييد المشبّه به، دون المشبّه، ومن ذلك قوله في المديح[٢]: (من الطويل)

مليك تساوى علمه ونواله كأنّهما بحران جاءا على بحر

التقييد هنا بوصف الـ "بحرين" بجملة "جاءا على بحر" والإطلاق للعلم والنوال بعدم وصفهما.

إذا نظرنا إلى لفظة "مليك" بوصفها جزءًا من دلالات المماثلة فيكون التشبيه ضمنيًا[٣]؛ لأنّه تحقّق من غير أداة التشبيه، وإذا أخرجنا لفظة "مليك" عن دلالات المماثلة فيكون التوظيف أقرب للاستعارة التصريحيّة، أي تشبيه الممدوح بالبحر، وحذف الممدوح والتصريح بالمشبّه به.

أمّا التقييد فجاء للمشبّه به دون المشبّه، إذ ترك الشاعر العلم والنوال على إطلاقهما، إذا استثنينا طبعا تركيب الإضافة؛ لأنّها في حوزة الممدوح والحديث عنه بوجه عام، فلا يشكلان تقييدًا ملحوظًا.

---

[١] العين، ٩/٨.

[٢] ديوانه، ص ٢٢٦

[٣] يتحقّق التشبيه الضمني (بكلام مستقلّ مقرون بكلام آخر، وقد اشتمل هذا الكلام الآخر على معنًى يُفْهَمُ مِنْهُ ضمناً تشبيهٌ يناسب الكلام المستقلّ الذي اقترن به) البلاغة العربيّة ،عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (ت: ١٤٢٥هـ) ، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت ،ط١، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦ م ، ٢ /٢٠٢.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

وإطلاق كلٍّ من علم الممدوح ونواله يفتح مخيلة المتلقّي لتأمّل أوسع دلالة لكلّ منهما، وهو أمر يصب في معنى المديح عمومًا، يقابل ذلك تقييد المشبّه به "بحران" بجملة "جاءا على بحر"، ومن هذا التقييد يتبين استقطاب الممدوح لعنصري المشبّه، بمعنى أنّ العلم والبحر هما اللذان حلّا على الممدوح، وليس بسعي منه، الأمر الذي يمكن عدّه إشارة لعظم شخصيّة الممدوح من جهة، وتأصّل العلم والنوال فيه من جهة أخرى.

ومن الجدير بالذكر هنا توظيف الاستعارة التصريحيّة بشكل بارع جدًا في قوله على بحر، والمقصود منه الممدوح، أي شبّه الممدوح بالبحر، وحذف المشبّه وصرّح بالمشبّه به.

ومن تقييد المشبّه به ما يوظّفه الشاعر مع تشبيه آخر، يكون المشبّه به فيه مطلقًا، ممّا يوجّه عناية المتلقّي ويصرفها عن المشبّه، لكلا التشبيهين، كما في قوله في المديح أيضًا[1]: (من الطويل)

كأنّهمُ في السلم زهرٌ وفي الوغى قتادة تأبى أن تلين فتحبطا

التقييد هنا بوصف "قتادة" بجملة "تأبى أن تلين فتحبطا"، والإطلاق لد "زهر" بعدم وصفه.

يقوم البيت على مدح قوم بحالي الحرب والسلم، ففي السلم هم كالزهور؛ إشارة إلى رقتهم، ولطفهم مع الآخرين، وفي الحرب هم كالقتادة، (والقَتاد: شجر له شوك، والواحدة قَتادة)[2]، إشارة إلى شدّة بأسهم وثباتهم في الحرب. وتجدر الإشارة إلى براعة التشبيه هنا من جهتين: الأولى اختيار شجر ثابت وذي أشواك؛ للتعبير بدقّة عن عزم هؤلاء القوم وبأسهم، والأخرى في ورود ذكر الشجر بالإفراد والمشبه بالجمع؛ للإشارة إلى أنّ هؤلاء القوم على قلب رجل واحد، ممّا يزيد من بأسهم وثباتهم.

أمّا في تقييد القتادة بهذه الجملة؛ فللإشارة إلى سبب البأس والثبات، ممّا يجعل المتلقّي يتأمّل هذا السبب، حالهم في الحرب بشكل أدقّ ممّا لو كان المشبّه به مطلقًا. أمّا في إطلاق معنى الزهر فلتعميم الدلالة على مظاهر اللطف لهم مع الآخرين، وعدم حصرها في جانب معين، ممّا يعزّز من المعنى المقصود. بمعنى أنّ العزم والبأس في الحرب يستلزم توفير الأسباب اللازمة لهما، بينما اللطف في التعامل مع الناس لا يستلزم هذه الأسباب، وإنّما يُكتفى بالفطرة النقيّة لذلك.

---

[1] ديوانه ٢٨٥.

[2] العين ١١٢/٥.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

الخاتمة

وبعد هذه الرحلة البحثيّة بين ظاهرة الصفة من جهة، ودلالاتها في التقييد من جهة ثانية، وشعر ابن نباتة المصري من جهة ثالثة يمكن الوقوف على جملة من النتائج، نذكر منها ما يأتي:

- وجدنا من خلال هذه الدراسة أنّ ابن نباتة وظف ظاهر الصفة توظيفًا فنيًا رفيعًا، يتمثّل في تنويع واضح أفاد في تقييد كثير من الدلالات الشعريّة، وقد يكون الشاعر قصد هذه الدلالات، وقد لا يكون، بمعنى أنّ غزارة هذه الدلالات يمكن أن تشير إلى أنّ الشاعر ما كان قد قصدها كلّها.
- وجدنا أنّ ممّا أفادت به ظاهر الصفة عند الشاعر التقييد الذي يفيد التخصيص الذي يقابل التعميم في عدم التقييد، بمعنى أنّ بعض الأبيات الشعرية عنده اشتملت على التوظيفين، فأفادت الصفة تخصيصًا لبعض معاني البيت، وأفادت ظاهرة غير الموصوف تعميمًا للمعاني المقابلة لها.
- ووجدنا أنّ التقييد والإطلاق على هذه الشاكلة قد أسهم بشكل فاعل في رصد معاني طباق السلب، ومنها: المبالغة وعدمها، والتعداد وعدمه، والالتزام وعدمه، وغير ذلك من الدلالات.
- ومن يتذوّق الدلالات المقيّدة يجد أنّ الشاعر وظّفها لحمل المتلقّي على تأمّلها بأسلوب لا يتكرر كثيرًا في النصوص الفنيّة.
- إذا كان الشاعر قد مكّن المتلقّي من تذوق دلالات التقييد بدقة محسوسة من قبله فقد فتح مخيلته لتأمل دلالات الإطلاق، ومنحة رياضة ذهنيّة لمطاردة هذه الدلالات أو تقديرها.
- ومن خلال ما افترضناه من ملاحقة ما توافر من التوظيفين في بيت واحد يمكن لنا رصد تقنيّة أسلوبيّة من شأنها أن تكون سبيلًا فاعلًا لخلق الصور الشعريّة بشكل منقطع النظير.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

المصادر والمراجع

١- ابن نباتة المصري (ت:٧٦٨هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

٢- ابن نباتة شاعر العصر المملوكي، د. محمود سالم محمّد، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط١ .

٣- أساس البلاغة ،ابو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري، (ت:٥٣٨هـ) ، تحقيق: محمّد باسل عيون السود ، ط١، جزآن ، دار الكتب العلمية ،بيروت ، ١٩٩٨ .

٤- البلاغة العربيّة ،عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (ت: ١٤٢٥هـ) ، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط١، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م.

٥- التعريفات: علي بن محمّد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ) تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت -لبنان ،ط١، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م

٦- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، (ت،٣٩٣هـ) ، تحقيق: احمد عبد الغفور العطار ، ط٤، دار العلم للملايين ،بيروت ، ١٩٨٧.

٧- أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد ، سعيد الشرتوني اللبناني (ت: ١٣٣١ هـ)،. دار الاسوة للطباعة والنشر

٨- الأدب في العصر المملوكي، د. محمّد زغلول سلام، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨١م.

٩- المصباح المنير، أحمد بن محمّد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت: ٧٧٠هـ)، تحقيق عبد العظيم المنشاوي ، المكتبة العلمية - بيروت.

١٠- الأعلام، خير الدين بن محمود الزركلي (ت:١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط٥، ٢٠٠٢م.

١١- التفصيل في العصور المتأخرة (عهد المماليك)، د. بشير عبدالخالق حمد، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٩٨٢.

١٢- الذيل التام على دول الإسلام، السخاوي، تحقيق: حسن مروة، دار ابن العماد، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.

١٣- الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي (ت:٧٦٤هـ) تحقيق، أحمد الارناؤوطي وتركي نصيف، دار إحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠م.

١٤- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، أبو محمّد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبدالله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت : ٧٤٩هـ) تحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر ، دار الفكر العربي ،ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م

١٥- جواهر البلاغة: في المعاني والبيان والبديع، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت: ١٣٦٢هـ) تحقيق: د. يوسف الصميلي ، المكتبة العصرية، بيروت، الباب الخامس.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.15

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

١٦- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل، مُحَمَّد بن مصطفى الخضري الشافعي(ت: ١٢٨٧ هـ) لبنان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م .

١٧- ديوان ابن نباتة المصري ، جمال الدين بن نباتة المصري الفاروقي (ت. ٧٦٨هـ) ، دار إحياء التراث العربي .

١٨- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت : ٧٦٩هـ) تحقيق : مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد الناشر : دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه، ط٢٠، ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠ م .

١٩- شرح المفصل لابن يعيش: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا مُحَمَّد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت: ٦٤٣هـ) قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ،ط١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

٢٠- شرح الأشموني لألفية ابن مالك، علي بن مُحَمَّد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (ت: ٩٠٠هـ) ، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، ط١ ،١٤١٩هـ– ١٩٩٨م.

٢١- شعراء عصر المماليك، د. مُحَمَّد عبد زغلول، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٩٩٨م.

٢٢- عصر المماليك وزمن بني أيوب، مُحَمَّد نظام الحق باسط، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.

٢٣- قضايا الشعر المعاصر، نازك الملائكة، نازك صادق الملائكة (ت: ١٤٢٨هـ) دار العلم للملايين، بيروت –لبنان .

٢٤- مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: مُحَمَّد نعيم العرقسُوسي ،مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ،ط٨، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م

٢٥- مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ) تحقيق: يوسف الشيخ مُحَمَّد ، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا ، ط٥، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

٢٦- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى، بيروت، ودار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت).

٢٧- معجم أعلام شعراء المدح النبوي، مُحَمَّد بن أحمد بن درنيقة، دار ومكتبة الهلال، ط١، (د.ت).

٢٨- مفتاح العلوم، للسكّاكي (ت: ٦٢٦هـ)، تحقيق: نعيم زرزور، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ١٩٨٧.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.15